عصام ترشحاني

أغنية للرفض وأخرى للخروج

(١) « أعلن غضبي .. وامضي »

شدهم يا دمي ..
قبل ان يبلغوا
قبضة المسدبة
شدهم ..
عن هوى الطعن ، واللغو ،
والرعشة السارية
شدهم يا دمي
فالذي بينهم فتنة مرعبة ..

* * *

انها غابة الهاوية
يظهر الممكن ـ المستحيل على وجهها
مثلما يومض الموت ،
في المتعة الجائعة ..
انها غابة الهاوية ..
تخرج النار من فرجها
والدماء المثيرة الجامحة ..
فاحذروا طعم اغصانها
زيف اغصانها
واحذروا الرائحة ..
كل لون له
ـ في حفلة الغزو ـ
من لونها جارحة ...
كل ظل على صدرها
مذهل ، مرعب ...
غير ان الطريق الى عمقها
شيق ليلة القصف
ووعر ..
بعدما تزهر الفاجعة ..

* * *

انظروا شكلها
وهو يحتال جهرا
على الذاكره
انظروا سحر اضلاعها
والبريق الذي
يجمع الدهشة الماكره ..
لا تقولوا ...
أتانا يضلل افراحنا الامنه
لا تقولـوا
أتانا يصادر احلامنا
ما أنا ..
غير هذا الطريد الذي
قاطع الازمنه ..
ما أنـا ..
غير هذا النبي الذي
ينذر الناس والامكنه
فاسمعوا ضحكتي
واسمعوا شهقتي ـ المقصلة ..
واعلموا انني عاشق ..
يفضح العصر والمرحله ..

(٢) « الجوع يطلقني من دمي »

شارد ..
يا عيون الولادات والموت ،
والشهوة الحارقه
شارد
والدليل الى خافقيك دمي
شارد ،
اطلب الماء يا ...
ـ مسافة عمري ـ
فاخرجي من لواء الزمان البخيل
اخرجـي

ان جوع الصغار ،
يُعلقني من دمي ...

* * *

مقبل فيك يا بارعه
وانتمائي الى غربة الدم يفضي
الى الثورة الواسعة ...
مقبل ،
والزمان الذي يحكم الان !!
ماذا اقول ،
بهذا الزمان الرجيم ؟
انظري ..
كيف يمتص من وردة الضوء
والصوت ،
لون الحياة .
ولون الظهور الجريء ..
وكيف يباغت قلب المحبين
بالسكتة المفزعه ..
انظري ..
انه يحمل الان شارة
صلب الجياع ،
بكل اللغات
وكل الجهات
وقبرا وسيعا
لمن يركز الراية الوادعة ..

.. .. ..
.. .. ..

فاشهدي ..
اول الحلم يا بارعة ..
انني في المحطات
اكتب بالدم آية قهر الجياع
وهم الجياع
لجيل أراه يجيء
كما النار تخرج ،
من موقد القارعه ..

حب

شاكر البدري

عن جبل الشيخ والسيدة

— ١ —

يا زمن البكاء
امد عبر حائط الدموع
مملكتي .. وابدأ الغناء

— ٢ —

وحين اغني .. تجيئين من رمل « سيناء » .
انظر عبر متاهة عينيك
يفرقني الهم
اسأل ...
في اي منعطف نحن من هذه
الليلة التي تتمدد
في الاتجاهات ... ؟
في الزمن المتحجر ... ؟
في ... الراس ... ؟
اسأل ...
« اعرف ان الاسئلة الممنوعة
كطريق صحراوي .. لا يوصل الا للموت
لكني اعرف ايضا
ان الموت سيبقى اخر درب ...
يوصلني مدخل عينيك فتأسرني الالوان
انسى اني كنت وحيدا
في حرش الاحزان

— ٣ —

وحين اغني تجيئين من « جبل الشيخ »
احضن بهجة عينيك
ثم الف ذراعي على عنق الاسئلة
واكون السؤال الذي يحمل الشمس
فوق الجبين .. او المقصلة
واحيي الجنود الذين يمرون
تحت مظلة شعرك
كان الجنود يغنون
او يضفرون جبالا من العشب
والمطر المتساقط فوق السفوح
المدماة في « جبل الشيخ »
اني احييك .. يا مدني المقبلة

— ٤ —

يـا زمن البكاء
علمني التطواف في ازقة الليل
وفي عنابر الاشلاء
بان امد عبر حائط الدموع
مملكتي وابدأ الغناء

العراق — كربلاء —